مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٠/١٩

السادات : سأرفض الذهاب الى جنيف اذا تعارضت الجهود الراهنة مع مواقفنا

هدف استراتيجيتنا اقامة الدولة الفلسطينية واستعادة الأرض المحتلة بلا تفريط في شبر منها

في لقـائه مع الصـحفيين الاندونيسيين المرافقين للرئيس سوهارتو ـ اكد الرئيس انور السادات انه سيرفض الذهاب الى جنيف ، اذا كان في الاتصالات التى ستجرى حول انعقاده ، شيء ضد آمالنا الوطنية .

وأعلن الرئيس ـ في هذا اللقـاء الذى تم في قصر القبة في السـاعة الرابعة بعد ظهر أمس ـ أن كل شيء سيحل بالتأكيد ، طالما ان المبادرة في أيدينا ، سواء ذهبنا الى جنيف أم لم نذهب .

وقال الرئيس أن الدول العربية اتفقت في مؤتمـر الرباط عام ١٩٧٤ ، على استراتيجية واحدة من شقين ، أولهما اننا لن نفرط في بوصة واحدة من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، والثاني أنه لا تفريط في حقوق الشعب الفلسطيني وآماله ، وهو ما يعني أنه يجب على اسرائيل الانسحاب من كل الاراضي المحتلة وأن تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة .

وأوضح الرئيس اننا نأمل ألا تنتهز القوى الكبرى الفرصـة للتدخل في مشكلاتنا بافريقيا ، ولاننا ضد أى تدخل من القوى الكبرى .

وقد تناول الرئيس في حديثه قضية الشرق الاوسـط ، ومؤتمـر جنيف ، والقضايا الافريقية الراهنة ، والعلاقات المصرية السوفيتية ، والعلاقات الثنائية بين مصر واندونيسيا .

السادات فى لقائه بالصحفيين الاندونيسيين .

نحن نمتلك زمام المبادرة فى أيدينا منذ حرب أكتوبر

مصر تعارض أى تدخل من القوى الكبرى فى شئون الدول

تحدث الرئيس أنور السادات
ـ فى لقائه بالصحفيين

الاندونيسيين المرافقين للرئيس سوهارتو بقصر القبة أمس ـ عن مختلف القضايا الدولية ، وفى مقدمتها قضية الشرق الاوسط ، ومؤتمر جنيف والقضايا الافريقية الراهنة ، والعلاقات المصرية السوفيتية ، والعلاقات الثنائية بين مصر واندونيسيا .

وقد استهل الرئيس السادات المؤتمر الصحفى بقوله :

بسم الله .. لعلى اقتنص هذه الفرصة لاطلب منكم أن تنقلوا لاخواننا فى اندونيسيا كل تمنياتنا الطيبة وكل اعجابنا .. فان زيارة الرئيس سوهارتو حقيقة هى تدعيم لاواصر الصداقة بين العالم العربى واندونيسيا وهذا يعنى كلية اننا نبدأ علاقات جديدة مع اندونيسيا بين الدول العربية واندونيسيا علاقات وطيدة وعميقة الجذور منذ فجر التاريخ فعلى سبيل المثال وكما قلت للرئيس سوهارتو اثناء المباحثات انه عند زيارتى لاندونيسيا لاول مرة فى ١٩٥٥ قمت بزيارة لمقبرة سودرمان لان سودرمان يعتبر هنا وفى هذا البلد وينظر له الشعب على انه زعيم يسعى من اجل التحرير ولو انكم قرأتم الصحف المصرية فى هذا الوقت لرأيتم ان

سوكارنو كان يحتل العناوين الرئيسية ولذلك كان على ان ازور مقبرته كذلك قمت بزيارة ارملته فى منزلها .

وقال الرئيس ولهذا فانها علاقات وطيدة وعميقة الا ان الرئيس سوهارتو قد اعطاها ابعادا جديدة حقيقة الا وهى الاتصال الشخصى ولهذا فاننا نشكر الرئيس سوهارتو على زيارته لنا تلبية لدعوتنا له وكنا نتمنى ان يبقى معنا مدة طويلة الا اننا نعلم ارتباطاته ونحن لسعداء جدا .. وكما قلت لكم وطلبت منكم جميعا بان تنقلوا الى الشعب الاندونيسى تمنياتى الطيبة لهبالنجاح والتقدم

المبادرة فى أيدينا سواء ذهبنا الى جنيف أم لا

■ سؤال : سيادة الرئيس ، كيف يمكن أن تنشط العلاقات بين البلدين ؟!

□□ الرئيس : فى كل مجال .. اتفقت مع الرئيس سوهارتو وفى كل ناحية فاننا سوف نعمل على تعميق مجال التعاون بين بلدينا وكما قلت لكم انها علاقات تاريخية .

■ س : سيدى الرئيس ، كيف ترى موقف اندونيسيا من الصراع فى الشرق الاوسط ؟!

□□ الرئيس : لقد عبرت بالفعل عن عرفاننا للشعب الاندونيسى وللرئيس سوهارتو ايضا للموقف الثابت الذى تنتهجه اندونيسيا بالنسبة للقضايا العربية فى هذه البقعة من العالم وكما قلت لكم فان هذا امر طبيعى لان علاقاتنا كانت قائمة ومزدهرة عبر التاريخ .

■ س : نود ايضاحا اكثر بالنسبة لبيان الجانب الاسرائيلى الذى اعلنه موشى ديان .. هل ما زلت متفائلا أن مؤتمر جنيف سوف ينعقد ؟!

□□ الرئيس : حسنا .. اننى مازلت متفائلا ولك أن تعلم اننى متفائل جدا لسببين .. اولها : اننى متفائل بطبيعتى لاننى مسلم مؤمن والمؤمن لا يكون متشائما ابدا . وعليه فاننى دائما متفائل .. والسبب الثانى اننا امتلكنا زمام المبادرة فى ايدينا بعد حرب اكتوبر سواء عقد مؤتمر جنيف او لم يعقد لانه وكما قلت منذ بضعة ايام اذا كانت الاتصالات التى ستجرى حول انعقاد مؤتمر جنيف سيكون فيها شىء ضد آمالنا الوطنية فاننى سارفض الذهاب الى جنيف . جنيف ليس كل شىء ابدا وانما الاكثر اهمية هو ان لدينا زمام المبادرة فى ايدينا سواء ذهبنا الى جنيف او لم نذهب فالامر واحد .. وطالما ان لدينا هذه المبادرة فبالتاكيد فان كل المشكلة ستحل ولهذا فاننى متفائل .

■ س : ما هو الوقت الذى ترونه مناسبا لزيارة اندونيسيا ؟

□□ الرئيس : اعد بان اقوم بهذه الزيارة فى الوقت الذى اجد فيه الفرصة المتاحة لذلك بكل سرور .. خاصة لانى ارغب مرة اخرى فى زيارة « بون شاب » حيث سافرت من بوجون الى باندونج عبر « البون شاب » فى عام ١٩٥٥ فهى اجمل الاماكن الجميلة فى العالم كله . وليس لها شبيه حتى ولا تشبهها سويسرا او الرور او غيرها

فالبون شاسع هى اجمل البقاع وقد قلت للرئيس سوهارتو ذلك .

■ س : ما هو راى سيادتكم فى الموقف فى مقاطعة تيمور ؟!

□□ الرئيس : حسنا .. لقد عبرنا عن رأينا للرئيس سوهارتو . اننا نؤيدكم ونقف الى جانبكم مائة بالمائة فى اى قضية .

■ س : سيدى الرئيس ، هل تعتقدون أن الدول الافريقية والاسيوية الاخرى تتفهم بدورها الموقف فى تيمور ؟!

□□ الرئيس : امل ذلك ، بل وامل ان تساندكم بهذا الصدد دول اخرى فى العالم اجمع . وهى مسالة مبدا بالنسبة لنا . فنحن نؤيد اندونيسيا .

وردا على سؤال حول اقليمى اوجادين واريتريا وموقف مصر تجاهه قال الرئيس ـ حسنا لو اننا راجعنا التاريخ فاننا نجد ان سكان اوجادين مسلمون مائة بالمائة واصلهم صومالى وان الامبراطور الاثيوبى الراحل قد ضمها الى بلاده .

ومن ناحية اخرى فان اريتريا بعد الحرب العالمية الثانية حرمت حق تقرير المصير الذى اقرته الامم المتحدة . وهذه هى الخلفية التاريخية الحقيقية لهذين الاقليمين ولعلنا نامل الا تنتهز القوى الكبرى الفرصة للتدخل فى مشكلاتنا بافريقيا لاننا ضد اى تدخل من القوى الكبرى ولاننا يجب ان نحل مشاكلنا فيما بيننا نحن الافارقة وبواسطة منظمتنا الافريقية .

■ س : كما تعلم سيادتكم ان فى منطقة جنوب شرق آسيا منظمة باسم « آسيا » ولديكم فى منطقتكم منظمة جامعة الدول العربية ـ هل من الممكن ايجاد تعاون بينهما

□□ الرئيس : لقد اخبرنى الرئيس سوهارتو عن هذه المنظمة ونحن نؤيد الرئيس سوهارتو ونؤيد اندونيسيا ودعنى اقول لك اننا نرحب بالتعاون كلما اتيحت الفرصة لذلك .

■ س : بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط هل تعتقدون ان امريكا سوف تواصل الضغط على اسرائيل لكى تعطى الفلسطينيين حقهم المشروع فى وطن قومى .

□□ الرئيس : دعينى اقول لك بصراحة لقد اتفق الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر القمة فى الرباط عام ١٩٧٤ على استراتيجية واحدة من شقين اولهما اننا لن نفرط فى بوصة من الاراضى العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ . وثانيهما انه لاتفريط فى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وأماله ـ واذا ما اردنا ترجمة هذا فانه يعنى ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضى العربية التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ وفى نفس الوقت يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة . وهذا هو موقفنا . ولا استطيع التكهن بما يمكن للرئيس كارتر ان يقوم به وما استطيع ان اقوله بعد مقابلتى لكارتر فى ابريل الماضى ان الرجل صادق وعلى خلق وصاحب مبادىء وانه يعنى ما يقول .

■ س : تتضارب الاقوال حول العلاقات المصرية السوفيتية .. فهل لسيادتكم أن تشرح لنا الموقف ؟

□□ الرئيس : حسنا .. انها قصه محزنة حقيقة .. بدأت قبل أن أتولى الرئاسة وعندما كنت نائبا للرئيس عبد الناصر .. كانت نقطة الخلاف دائما هى مسألة تزويدنا بالاسلحة الهجومية وكما تعلمون كانت اسرائيل فى ذلك الوقت تملأ الدنيا بدعاياتها بانها صاحبة « الذراع الطويلة » وأن طيرانها يستطيع الوصول الى أى مكان فى العالم العربى .. بينما لم نكن نحن نستطيع أو نصل الى عمق اسرائيل .. ولقد كانت هذه هى نقطة الخلاف بيننا حتى منذ عهد الرئيس عبد الناصر .. وهى مدنا بالاسلحة الهجومية .. وبعد وفاة الرئيس عبد الناصر طلبت منهم نفس الاسلحة .. ومنذ هذه اللحظة حدثت أحداث فى العلاقات بيننا .. اولها عندما وصل الشيوعيون الى السلطة فى السودان عام ١٩٧١ وقفنا ضدهم .. وأخيرا نجحت القوى الوطنية فى استعادة السلطة .

أصدرت بعد ذلك قرارى للخبراء السوفيت بمغادرة البلاد خلال أسبوع .. وكان عددهم خمسة عشر ألفا وغادروا البلاد خلال أسبوع .. وفى العام التالى بدأنا الحرب عام ١٩٧٣ ضد ارادتهم .. وللحقيقة فقد كان ضد اردة الدولتين .. فالدولتان العظميان كانتا لاتريدان لنا أن نحارب .. وبعد حرب أكتوبر مباشرة ووقف اطلاق النار ، وضع السوفيت حظرا على تزويدنا بالسلاح فى الوقت الذى كانت فيه ٩٩ بالمائة من أسلحتى سوفيتية .. لا قطع غيار .. لا تعويض للاسلحة التى فقدتها فى حرب أكتوبر .. ولم أكن أطلب هذه الاسلحة بلا مقابل بل سألتهم أن يعوضونى عن هذه الاسلحة على أن أدفع ثمنها .. ولكنهم رفضوا حتى هذه اللحظة ومنذ أربع سنوات وعندما طلبت من الحكومة الهندية فى عهد انديرا غاندى أن تمدنى ببعض قطع الغيار الضرورية للطائرة ميج ٢١ وبعد أربعة أشهر أرسلت انديرا غاندى رسالة تقول لى أن السوفيت يرفضون .. ولهذا كان على أن ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية كرد على هذا الموقف وصدقونى أنه فى الوقت الذى يحاولون فيه معاملتنا بوضوح وصراحة سنكون على استعداد لان نمد اليهم ايدينا لانه لا مصلحة لنا فى أن يكون هناك خلاف بيننا وبين اى دولة كبيرة أو صغيرة .. وهذه سياستنا .